

كشك الصقر

تمتاز البعثة المصرية التعليمية في الكويت هذا العام عن الأعوام الماضية بكثرة عددها مما يدل على انتشار التعليم واتساع نطاقه وشدة الإقبال عليه ، وقد كانت هناك صعوبة كبيرة في إيجاد المساكن اللازمة لهذا العدد الكبير نظراً لوجود أزمة في المساكن تسببت عن افتتاح الشارع الجديد ، وعن الازدياد المطرد في موظفي شركة زيت الكويت من البلاد المجاورة . وقد نجم عن هذه الصعوبة أن حشد عدد كبير من المدرسين غير المتزوجين ، كل خمسة أو ستة في منزل واحد . وقد كان نصيب المنزل الشهير « بكشك الصقر » ستة من

المدرسين زادوا من مدة شهرين فصاروا سبعة وهذا المنزل على ضيقه ، صحي يطل على البحر وهو وإن كان بعيداً عن المدرسة إلا أن دائرة المعارف قد أعدت سيارة لنقل المدرسين إلى مقر عملهم ، وقد صادف أن جميع أعضاء « كشك الصقر » مدرسون بالشرقية الثانوية الجديدة التي قد تبعد عن المنزل حوالي ١/٢ كيلو متر .

وهؤلاء الأعضاء الأساتذة حسن الانجباوى ، أحمد مهدى ، محمد الالافى ، أحمد الأنباى ، عبد العزيز عبد الوهاب ، صبرى السعيد ، محمد سعيد متولى .

ويعيش الجميع في المنزل في جو عائلى يسوده المرح . وتغلب عليه الإيثار ، وأكثرنا سعة صدر وطول بال هو الأستاذ الأنباى مدرس اللغة العربية الذى كثيراً ما يكون موضع رعايتنا ومزاحنا ، وشعاره دائماً « كن على الطبيعة ولا يهكم » وهو جد حريص على محبتنا ومرحنا . حتى سماه بعضنا زهرة الكشك ووردته . وكثيراً ما يتغنى الأستاذ صبرى بذلك قائلاً « يا أستاذ أنت ووردتنا وريحنا نتناو الكلمة »

الآخيرة من السهل أن تأول إلى « ريحة نتنة ! » ، أى الرائحة الكريهة ، وهكذا تجد أن في الكلمة تورية لطيفة التأويل . . . وما يؤثر عن الأستاذ الأنباى أنه خطيب مفوه ومتحمس لوحدة العرب وحجة في البلاغة ، فهو دائماً ، وبمناسبة وبغير مناسبة ، يقوم فينا خطيباً ليشتيع في نفسه الرغبة في إسداء النصيح والإرشاد . وإذا قام بعمل فيه شيء من الغرابة نسأله السر في ذلك فيضحك ويقول « يا عبيط . خليك على الطبيعة » فيرد الأستاذ مهدى مدرس العلوم قائلاً « ولكننى متخصص في الكيمياء فلا بد أن أكون دائماً على الكيمياء »

وما يذكر عن الأستاذ مهدى أنه حينما نجد مناقشة ويريد أن يحسم برأى فيها يقول « إننى أخذت فيه كورس »

فبئول الأستاذ أنباى هذه الكلمة بأنها كرسى . ويقول « إيه الحكاية ؟ أنت واخذ في كل حاجة كرسى . »

وقد زادنا الأستاذ عبد العزيز عبد الوهاب (مدير المدرسة القبلية) بهجة وسروراً . وهو دائم



في إحدى ساعات الفراغ
الاستحمام في جون الكويت

التنوية بسعادته لانسجامنا ومرحنا :

أما الأستاذ صبرى مدرس التربية البدنية فهو لا يعمل شيئاً بالذات سوى معاينة الأستاذ الأنباى بأرائه ونصائحه الخيالية التى منها أنه اقترح يوماً شراء الجرك ويوماً آخر شراء المطار ، ثم شراء الخليج بما فيه من لؤلؤ ، أو شراء سياره يسافر بها الأعضاء إلى مصر ! . وهو إذا بدا حديثاً لا يهدأ له بال إلا بعد ساعتين أو ثلاث ، وقد يحدث أن يرجو منه الأعضاء أن يخفض صوته ، فيقول صائحاً « لا أعرف إلا هذا ، إن صوتى هو رأس مالى ! » ، فهرب الجميع تاركينه يصيح وحده ، فيضحك ، ولا ندرى علينا أم على نفسه ! .

على أشده وأحسنه ..

ومن النظام السائد في الكشك أن على كل عضو

وهكذا يمضى الإخوان وقتهم بعد القيام بأعباء عملهم

أن يقوم بإجراء الترتيبات اللازمة للصرف على المأكـل

المدرسي مجتهدين في أن يخلقوا حولهم جواً من البهجة

وغيره مدة شهر واحد ، وفي ليلة استلام الأستاذ صبرى

والسعادة ، دائمى التزاور

مع إخوانهم من كويتيين
ومصريين .

هذه بعض ما تتصف
به الحياة في (كشك الصقر
العامر) وليس كل
ما يحدث يقال ، فهناك
من المناسبات والظروف
السعيدة قد مرت مرور
النسيم ، ولم تكن تخطر
على بال ، وهكذا نرجو
أن نسير على هذا المنوال
حتى نعود إلى وطننا وقد
أدينا رسالتنا على خير
حال ، وعلى الله الاتكال

محمد السعير محمود منولى

عضو البعثة المصرية
بالكويت

تسكلم رجل عند
عبد الله بن عباس فحافظ
فقال له : بكلام مثلك
رزق الصمت المحبة ..

أيها القارىء

إن أسمى ما ورثناه عن الحضارات القديمة والحديثة
إنما هو هذا التراث الروحي المتمثل في الآداب والعلوم
والفنون ، ولقد نهضت تلك الحضارات والمدنيات نتيجة
إحساس النفس بالجمال والحب والمعرفة فهى التى تنمى
المشاعر وتقوم الأخلاق وتصفى النفوس ، ولقد شعر
الإنسان الأول بالإحساس المادى ، ولا تحسبني أغنى
بالحياة الروحية الاستخذاء والدعة والتواكل ، وإنما أريد
بها الشعور بالكيان الروحي القوى الذى لا تستطيع المادة
أن تتغلب عليه ، فلا يكون المرء مادياً محضاً تستبد به شهوة
الاطماع وتقضى عليه الانانية الفردية ، ذلك لأن كبت
المشاعر الروحية معناه فوضى أخلاقية وقضاء على المثل
الإنسانية العليا .

أيها القارىء : أنت مطالب بغذاء الروح مثلاً أنت
مطالب بغذاء الجسم ، وغذاء الروح كغذاء الجسم ليس
وفقاً على أحد ، ولا تنقيد بزمان أو مكان ، فعليك أن تتثقف
بالمعرفة القيمة مهما كنت وأين كنت ، لأن التجلى بالثقافة
والآداب أغلى وأسمى في نظر من يفهم قيمة الحياة فهماً
صحيحاً ، فتحرر من ربة المادية والجهل لكى تهذب نفسك
بالأخلاق الرقيقة وتنير فكرك بالآراء والمعاني السامية ،
ولا يصدنك عن المعرفة من جادل في جدواها ، وصدقني
أن ما يدفعه إلى مجادلتك إنما هو أنانيته إن كان مثقفاً أو
جهله إن كان أمياً ، فالأول يريد أن تكون بينك وبينه
هوة يتعالى بها عليك ، والثاني يريد أن يحرك معه إلى
حضيض الجهل البغيض .

ابن العاقول

سمع الشعبي رجلاً ينال منه فما ترك شيئاً ، فلما فرغ
قال الشعبي : إن كنت صادقاً فغفر الله لي ، وإن كنت
كاذباً فغفر الله لك .

طلب أن يلقي كلمة يفتح
بها عهده ، فكان له ما أراد
 واجتمع الأعضاء ، وكان
أحدنا لباساً ملابس المنزل
 فلم يسمح له بالجلوس إلا
بعد ارتداء حلتـه مدعياً
أن هذا ليس اجتماعاً
عائلياً ولكنه اجتماع
رسمى ، ثم ألقى كلمة مليئة
بالوعود ، ولكن اتضح
لنا للأسف أخيراً أن
عهده كان أسوأ العهود التى
مضت شكلاً وموضوعاً .

ومن المعروف عن
أعضاء « الكشك » أنهم
متضامنون في مواعيد
الأكل سوياً وفي القيام
برحلات وعدم انتهاك
الوقت المخصص للعمل
مساء . . وفي يوم وصول
البريد يستيقظ الجميع مبكرين
متفائلين بوصول خطابات
من أهلهم وأصدقائهم وقد
يحدث أن ينشدوا فرحين
(النهار ده العيد ، آه ،
النهار ده بريد ، آه ،
النهار ده سعيد ..) وهكذا
أصبح نشيد الصباح يوى
الاثنين والأربعاء ، وهما
يوما وصول البريد من مصر .

وقد أصبحت عادة عند « الكشك » أن يقيم كل شهر
حفلة شاي أو عزيمة تكبد فيها القرائح ويظهر فيها الطبخ